

سر صناعة الإعراب

وموازين ومويقيت ومواقيت ومن ذلك حول وعوض وطول فأما قولهم ثياب وحياض ورياض فإنما قلبت الواو ياء وإن كانت متحركة من قبل أنه اجتمعت خمسة أشياء منها أن الكلمة جمع والجمع أثقل من الواحد ومنها أن واو الواحد منها ضعيفة ساكنة في ثوب وحوض وروضة ومنها أن قبل الواو كسرة لأن الأصل ثواب وحواض ومنها أن بعد الواو ألفا والألف قريبة الشبه بالياء ومنها أن اللام صحيحة إنما هي باء وضاد وإذا صحت اللام أمكن إعلال العين ومتى لم تذكر هذه الأسباب كلها وأخللت ببعضها انكسر القول ولم تجد هناك علة ألا ترى أن طوال جمع وقبل واوه كسرة وبعد واوه ألف ولامه صحيحة ومع ذلك فعينه سالمة لما تحركت في الواحد الذي هو طويل فلما نقص بعض تلك الأوصاف لم يجب الإعلال وكذلك زوج وزوجة وعود وعودة قد اجتمع فيها سكون واو الواحد والكسرة التي قبل الواو في الجمع وأنه جمع ولامه صحيحة إلا أنه لم تقع بعد عينه ألف صحت الواو فأما ثيرة فشاذ وقال أبو العباس إنما أعلوا ثيرة جمع ثور هذا الحيوان للفرق بينه وبين ثورة